مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الثامن – المجلد الأول
سبتمبر 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

أثر استخدام محررات ويكي (التعاونية والتنافسية) في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

رائد عواد حسين راشد الظيفري
قسم تقنيات التعليم - معهد الدراسات العليا التربوية - جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية السعودية.

الملخص: هدف البحث إلى تقييم أثر استخدام محررات ويكي التشاركية (التعاونية والتنافسية) في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وتكونت عينة البحث من (60) طالباً بالصف التاسع (الثالث المتوسط) بمدرسة عبداللطيف سعد الشملان في منطقة الجهراء بالكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي بالتصميم (القبلي- المعالجة- البعدي) لمجموعتين تجريبيتين؛ تكونت كل مجموعة من (30) طالباً. درست المجموعة الأولى وحدة المجموعة الشمية بمحررات ويكي التشاركية، بينما درست المجموعة الثانية الوحدة بمحررات ويكي التنافسية. وتمثلت أداة البحث في اختبار تحصيلي لوحدة المجموعة الشمسية. وأظهرت النتائج وجود أثر إحصائي دال عند مستوى (**α=0.05**)؛ للتعلم التعاوني والتعلم التنافسي بالمحررات التشاركية (الويكي) في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المجموعتين، كما ظهر تفوق نسبي لطلاب مجموعة التعلم التعاوني حيث حصلت على متوسط(17.7) على طلاب مجموعة التعلم التنافسي والتي كان متوسط التحصيل لديها(16). وأوصى البحث باستخدام المحررات التشاركية وتوظيفها في المجالات التعليمية المختلفة، والتوسع في استخدامها في التعليم بالمرحلة المتوسطة، ونشر الوعي بأهمية استخدامها وتطوير مهاراتها لدى المعلمين والطلاب.

الكلمات المفتاحية: المحررات التشاركية (الويكي)، التعلم التعاوني والتنافسي، منهج الاجتماعيات، طلاب المرحلة المتوسطة.

1- المقدمة:

أدى التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا والمعلومات إلى تغير كبير في جميع المجالات وخاصة مجال التعليم وذلك بظهور مصطلح تقنيات التعليم التي ساهمت في خدمات التعليم والتدريب؛ لذلك سارعت المؤسسات التعليمية لمواكبة هذه التغيرات، ونظراً لسرعة تطور هذه التقنيات الحديثة سارعت المؤسسات المختلفة لتطبيقها في مجال العملية التعليمية لإحداث تغير واضح للمتعلمين والعملية التعليمية وللتحول من عملية التعلم القائم على المعلم إلى التعلم القائم على المتعلمين.

ويعد التعلم عبر المحررات التشاركية من أهم تطبيقات التكنولوجيا في مجال التعليم، حيث يقوم أساساً على ما توفره هذه التقنية من أدوات متمثلة في التشاركية والتفاعلية، والتي كانت سببا في انتشاره وتطويره، حيث تستخدم جميع مميزاتها- بما فيها الشبكة العنكبوتية وما تتمتع به من سرعة في تدفق المعلومات في المجالات المختلفة- لتسهيل استيعاب الطالب وفهمه للمادة العلمية.

تشهد المحررات التشاركية (الويكي) تطوراً كبيراً في أسلوبها البنائي والوظائف التي يمكنها القيام بها، ولقد تجلت هذه الملامح الجديدة فأصبحت أكثر تفاعلية وتشاركية واجتماعية، مما أدخلها الجيل الثاني للإنترنت، المسمى بالويب 2، التي تحولت فيه من صفحات جامدة إلى شبكات اجتماعية تشاركية، وبذلك ظهرت بوادر استغلال الويب 2 كأداة رئيسية في العملية التعليمية، حيث سهلت للمتعلم التواصل والتفاعل الاجتماعي مع زملائه ومع معلميه.

وتعرف المحررات التشاركية حسب دراسة (باتاراكن،2006: 57) بأنها " مساحة رقمية يتم وضعها على مزود موقع بحيث يسمح بالمشاركة والتفاعل في إدراج المعلومات".

كما تعددت الدراسات التي أظهرت نتائجها فاعلية المحررات التشاركية (الويكي) في تنمية التحصيل المعرفي والأداء المهاري للطلاب منها:

دراسة باركر وتشاو (2007) أن الويكي أداة فعالة في التعلم وبناء المعرفة النشطة للمجموعات التعاونية، لأنها تساعد على إنجاز مهام التعلم بمستويات فكرية أعلى، مع الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول، من هؤلاء الذين يعملون بشكل منفرد، وتوصل فارابوخ (2007)، وديفيدسون (2008)، وستودارد وآخرون (2008) إلى زيادة الويكي لفاعلية الموقف التعليمي.

أما دراسة تشانج وآخرون (2010) فأظهرت نتائجها أن محررات الويكي ساهمت في زيارة التفاعل بين المتعلمين من خلال المناقشات، وعززت بناء المعرفة تعاونياً لدى الطلاب.

وبملاحظة الدراسات السابق عرضها؛ يتضح أن معظم الدراسات التي تناولت المحررات التشاركية قد توجهت نحو قياس الفعالية المطلقة للمحررات في مواقف التعلم المتنوعة، وهو ما يمكن أن يُقال عنه أن فاعلية المحررات التشاركية في تنمية نواتج التعلم يكاد أن يصل إلى مرتبة المسلمات، لكنها لم تتطرق إلى أنماط التعلم المختلفة عبر المحررات التشاركية.

ومن خلال استعراض بعض الدراسات التي تناولت أثر اسلوب التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي، ومنها دراسة حسن (2001) تبين أن لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني أثر في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل وأسلوب التعلم.

وأوضحت نتائج دراسة فهمي وزعزع (2013) وجود أثر للتعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي في بعض سمات الشخصية لدي عينة من طالبات جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

اما التعلم التنافسي فقد عرفه (خلف الله، 2016: 218) بأنه"عملية تعتمد على التفاعل والتنافس الهادف، بين أفراد المجتمع التعليمي، بقصد التفوق على الغير في تحقيق أعلى درجات التحصيل والأداء، المرتبطين بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم. وهذا الأسلوب للتعلم يدفع كل متعلم إلى بذل أقصى ما لديه من جهد من أجل الوصول إلى الهدف عبر التنافس الشريف رغبة في النجاح".

كما وجدت العديد من الدراسات التي أكدت على أثر نمط التعلم التنافسي على التحصيل منها فيلدهوسين(2000) التي أظهرت أهمية تفضيلات التعلم التنافسي والتعلم التعاوني لدى الطلاب الموهوبين، ودراسة سيف (2004) التي أظهرت نتائجها فعالية التعلم التعاوني والتعلم التنافسي الجمعي في التحصيل؛ حيث أثبتت النتائج أن طلاب الذين يتعلمون بنمط التعلم التنافسي أكثر في التحصيل الدراسي من الآخرين.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث؛ معلماً لمادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة؛ لاحظ ضعف مستوى تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات أظهرته نتائج اختباراتهم، وتبين ذلك أيضاً من آراء بعض المعلمين، الذين تمت مقابلتهم، حيث أكدوا وجود هذا الضعف لدى طلاب الصف التاسع (الثالث المتوسط). كما اتفقت آراؤهم التفسيرية لسبب هذا الضعف إلى محدودية استخدام تقنيات فعالة، يمكن الاعتماد عليها في تدريس مادة الاجتماعيات؛ وقد دفع ذلك إلى البحث عن تقنية تعليمية يمكن أن تساهم في تحسين مستوى التحصيل التعليمي للطلاب.

ومن خلال الرجوع إلى العديد من الأدبيات في مجال تقنيات التعليم، تبين أن المحررات التشاركية (الويكي) تُعد من التقنيات التي يمكن أن تساهم في علاج هذا الضعف، نظرا لتعدد مميزاتها، كما تبين وجود أكثر من نمط من أنماط استخدامها، كان من أكثرها شيوعا نمطي التعلم التعاوني والتعلم التنافسي.

وتبين من خلال مراجعة الباحث للعديد من الدراسات- في حدود علمه- محدودية الدراسات التي تناولت المقارنة بين أنماط التعلم (التعاوني- التنافسي) عبر المحررات التشاركية، حيث تعد أنماط التعلم (التعاوني- التنافسي) من البيئات التي يمكن خلالها استخدام أدوات وإمكانات الطلاب المختلفة في تنمية مهاراتهم وحل مشكلاتهم، ورفع تحصيلهم العلمي، وذلك إذا تم بناؤها بشكل مناسب وفعال، وتوظيفها التوظيف الأمثل لخدمة بيئة المحررات التشاركية (الويكي) مما يؤدي إلى تطوير أداء الطلاب وقدراتهم.

وبناء على ما تقدم؛ تحددت مشكلة البحث في الحاجة إلى تقييم أثر استخدام محررات ويكي التشاركية (التعاونية والتنافسية) في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أسئلة البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن سؤال رئيس هو:

ما أثر استخدام محررات ويكي التشاركية (التعاونية والتنافسية) في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

وتفرع هذا السؤال الرئيس إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما أثر استخدام محررات ويكي التشاركية التعاونية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟
2- ما أثر استخدام محررات ويكي التشاركية التنافسية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟
3- ما مدى التباين بين نتائج استخدام محررات ويكي التشاركية (التعاونية والتنافسية) في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

فرض البحث:

يسعى البحث لاختبار صحة الفرض التالي:

"لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية الأولى (التعلم بالمحررات التشاركية التعاونية) والمجموعة التجريبية الثانية (التعلم بالمحررات التشاركية التنافسية) في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟"

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- تقييم أثر استخدام محررات ويكي التشاركية التعاونية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
2- تقييم أثر استخدام محررات ويكي التشاركية التنافسية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
3- توضيح مدى ودلالة التباين بين نتائج استخدام محررات ويكي التشاركية (التعاونية والتنافسية) في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في النقاط التالية:

1- قد يسهم في توجيه أنظار التربويين إلى مواكبة التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم، والتوجه لاستخدام مستحدثات التكنولوجيا - كالويكي - في تقديم المحتوى المعرفي والمهاري سعيا لتحسين مستويات تحصيل الطلاب لمفاهيم الدراسات الاجتماعية.
2- قد يسهم في توجيه نظر الخبراء إلى ضرورة استخدام المحررات التشاركية (الويكي)، لتطوير أساليب التعليم، باستخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة.
3- قد يساعد على توجيه نظر القائمين على برامج اعداد المعلمين ومراكز التدريب، إلى أهمية تدريب المعلمين على استخدام الويكي، واعتماده كمحور اساسي، وتأهيلهم لممارسة مهنة التعليم.
4- تشجع المعلمين على استخدام الفيديو التشاركي في مجال التعليم بشكل عام، وفي تعليم المهارات والمعارف الخاصة بمناهج الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص.

حدود البحث:

1. **الحدود البشرية:** عينة من طلاب الصف التاسع (طلاب الصف الثالث في المرحلة المتوسطة).
2. **الحدود الموضوعية:** يتناول هذا البحث الوحدة الأولى في منهج الاجتماعيات (المجموعة الشمسية) في الصف التاسع المتوسط.
3. **الحدود المكانية:** مدرسة عبداللطيف الشملان المتوسطة في منطقة الجهراء في دولة الكويت.
4. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسى الثاني من العام الدراسى 2016 - 2017.

مصطلحات البحث:

1- المحرر التشاركي Wiki: عرفه (الحلفاوي، 2014 :566) المحرر التشاركي بأنه "موقع عبر الإنترنت تم بناءه بطريقة من شأنها أن تسمح للمتعلمين بالتغير الدائم للمحتوى من خلال الاجتماعية في التأليف والتعديل وبالاعتماد المحدود على لغة Html".

ويمكن تعريف التعلم بالمحررات التشاركية بأنه: تعلم تفاعلي عبر موقع تشاركي، يسمح لكل طالب أن يتعاون مع جميع الطلاب في إضافة، أو تعديل، أو حذف معلومة، وذلك من خلال تفاعلاتهم التشاركية حولها.

2- نمط التعلم التعاوني:

عرف (اشتيوة وعليان، 2011: 230) التعلم التعاوني بأنه: "استراتيجية تدريس يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة، وتضم كل مجموعة تلاميذاً ذوي مستويات مختلفة في القدرات يمارسون أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته، وكل عضو عليه أن يساعد زملاءه في المجموعة على التعليم، وبالتالي يخلق جواً من الانجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم."

ويمكن تعريف التعلم التعاوني بأنه أسلوب تعلم يعتمد على مشاركة وتعاون الطلاب مع بعضهم البعض على شكل مجموعات من (6-4) طالب للانجاز هدف تعليمي مشترك.

3- نمط التعلم التنافسي:

يعرفه (خلف الله، 218:2016) بأنه: "عملية تعتمد على التفاعل بين مجتمع التعليم والتنافس الهادف بقصد التفوق على الغير في تحقيق أعلى درجات التحصيل والأداء المرتبطين بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، وهو أسلوب للتعلم يدفع كل متعلم إلى بذل أقصى ما لديه من جهد من أجل الوصول إلى الهدف عبر التنافس الشريف رغبة في النجاح".

ويمكن يعريف التعلم التنافسي بأنه أسلوب تعلم يعتمد على تسابق بين الطلاب، لتحقيق هدف محدد قبل غيرهم، للفوز في مكأفاة يحددها المعلم.

4- **التحصيل المعرفي:** "هي المعلومات والمهارات المكتسبة خلال عمليتى التعليم والتعلم ويمكن تقديرها بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات المعدة لهذا الغرض". (السعدني، 316:2013)

ويعرف التحصيل المعرفي إجرائيا بأنه مستوى النجاح الذى ينجزه الطالب في الاختبار التحصيلي لمفاهيم منهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

2- الإطار النظري:

أولاً: مفهوم المحررات التشاركية:

تتعدد تعريفات المحررات التشاركية (الويكي)، التي تضمنتها الأدبيات السابقة، حيث أشار (باتاراكن،2006: 57) أن محررات الويب التشاركية "هى مساحة رقمية يتم وضعها على مزود موقع بحيث يسمح بالمشاركة والتفاعل في إدراج المعلومات".

وأوضح (الحلفاوي، 12:2009) أن المحررات التشاركية أو الويكي هي: مجموعة صفحات الويب التي يتم ربطها معاً بالاعتماد على وصلات النص الفائق وقواعد البيانات بحيث يمكن للمتعلم الدخول إلى تلك الصفحات ليطلع عليها أو يضيف لها، كما يمكنه أن يعيد تحرير الصفحة من جديد، وبذلك فهي في حالة تغير وتنوع دائم من المحتوي، ويعتمد الويكي على نظام لإدارة المحتوي يقوم بعدة مهام منها: تمكين المتعلم من التعديل والإضافة على المحتوى بسهولة، وإضفاء شكل عام على الموقع من خلال استخدام القوالب، ويمكن كذلك متابعة التغيرات الواقعة على كم معين من المحتوى عبر الزمن خلال دورات التحرير المتعاقبة عن طريق تسجيل التغيرات ما بين الإصدارات، وكذلك ينظم صلاحيات المتعلمين في استخدام إمكانياته المختلفة.

وأوضحت دراسة (زكي، 11:2013) أن المحررات التشاركية " موقع إليكتروني عبر الويب يقدم محتويات متنوعة يتم ترتيب عناصرها الرئيسية من قِبل المعلم أو المسئول عن المحرر، ويساهم المتعلم في إنتاج المحتوى بشكل تشاركي أسفل العناصر الرئيسية عبر عمليات متعددة من الإضافة والحذف والتعديل."

ثانيا: أهمية المحررات التشاركية (الويكي)

أوضح كل من ابورشبيش واخرون (2006) وأحمد (2010) الأهمية التي تتميز بها الويكي، وكيفية تحرير صفحاته، وذلك كما يلي:

1. السماح للمستخدمين بإنشاء الصفحات الجديدة داخل موقع الويكي باستخدام متصفح الويب وإمكانية التحرير في أي صفحة من صفحات الويكي دون الحاجة لمتطلبات أخرى.
2. الترابط بين مواضيع الويكي في صفحات الويب وذلك عن طريق الروابط بين الصفحات الموجودة، كما يمكن إعداد روابط أخرى لصفحات غير موجودة، ويتم بهدف تشجيع المستخدمين على الكتابة في الموضوعات الحديثة بالويكي.
3. إمكانية حفظ السجلات التغييرات في صفحات الويكي، حيث يتم حفظ كل نسخة يتم تحريرها، وبذلك يسمح للمستخدم للرجوع للنسخ السابقة، في حالة وقوع خطأ ما، أو تعرض الصفحة للتخريب المتعمد، أو ادخال معلومات خاطئة.

4. على الرغم من أن مواقع الويكي مفتوحة لجميع المستخدمين إلا أنها توفر العديد من وسائل التحقيق من صحة الاضافات الحديثة للصفحات، ومن أشهرها صفحات التغييرات الحديثة، حيث يتم عرض قائمة مرقمة بأحدث التغييرات التي أجريت في فترة زمنية محددة.
5. سهولة التنقل بين عناصر الويكي الأخرى مثل صفحة تاريخ المراجعة التي تظهر كل النسخ السابقة، حيث تتيح للمحرر استدعاء واستعرض كل النسخ السابقة والتعديل فيها، كما تسمح للمحرر بالمقارنة بين التغييرات السابقة وتميزها بالوان مختلفة.
6. كما يسمح الويكي لمستخدمين باستعراض الاختلافات في صفحة التغييرات الحديثة، وتبين ما إذا كانت التغييرات مقبولة أو غير مقبولة.

ثالثا: خصائص المحررات التشاركية(الويكي)

يشير لي وبونك (2009) إلى أن الويكي يتميز عن غيره من التطبيقات الاجتماعية بمجموعة من الخصائص منها السماح بمشاركة الكتابة دون للحاجة للالتقاء على الموقع في الوقت نفسه كما يعمل على تحسين الكتابة، ويسمح الويكي بالتفاعل والتشارك من أجل تطوير المعارف المشتركة، ويسمح للمشاركين بملاحظة تقدم الأقران ويسمح للمعلم بمتابعة المحتويات التي تم إنشاؤها وتنبيه الأفراد بمستجدات الويكي عبر البريد الإلكتروني.

وترى دراسة أمين (2008) نقلا عن: (زكي، 2013) أن النظم القائمة على المحررات التشاركية توفر العديد من الخصائص التي تعمل على تنمية التفكير وتشجيع عمليات الاستكشاف والاستقصاء نظراً لخصائصها التالية:

1. يتمركز التعلم بالمحررات التشاركية حول المتعلم.
2. تساعد المحررات التشاركية على العمل التعاوني والتفاعل بين المتعلمين والمعلمين.
3. تمكن للمتعلمين التعبير عن آرائهم والدفاع عنها، دون تقليل من آراء الآخرين.
4. تزيد من تحمل المتعلمين لمسئولية تعلمهم.
5. تدعم الاتجاه البنائي في العملية التعليمية، ومبدأ التعلم من خلال العمل.

وأكد كل من بريستو (2005) وريثمان، وزون (2005)، وزوركو (2009) في بحوثهم عن المحررات التشاركية أن أهم خصائصها تكمن في:

1. سهولة تغيير المحتوى حيث يمكن للمتعلم بالتعديل بضغط زر على الرابط.
2. ليش من الضرورة معرفة لغة البرمجة Html للمشاركة في إضافة وتعديل محتويات مواقع محررات الويب.
3. تحتفظ المحررات التشاركية بسجل لتاريخ الصفحات، فاذا أخطأ المعلم في تحرير صفحة يمكن الرجوع للصفحة السابقة المحفوظة.
4. تشجع المحررات التشاركية على العمل الجماعي والتشاركي بين المتعلمين بكل سهولة.
5. سهولة الإبحار والتنقل بين صفحات المحررات التشاركية وذلك من خلال الروابط والنصوص الفائقة.
6. حرية تنسيق المحتوى، وذلك باختيار التتنسيق المناسب للمستخدم بالمحررات التشاركية.
7. التشاركية أي تعاون الأفراد للعمل معا من أجل تطوير المعارف المشتركة الذين يشتركون في إعدادها.
8. انخفاض تكاليف استخدام الويكي في التعليم، حيث لا تحتاج إلا إلى الاتصال بالشبكة العنكبوتية.
9. عدم الاحتياج للدعم التقني أو الفني، حيث يوجد زر للمساعدة في الويكي يساعد المتعلمين في تجاوز المشاكل الفنية.
10. البناء التعاوني للمعارف والمهارات والخبرات الخاصة بالطلبة.

رابعا: وظائف المحررات التشاركية:

في إطار الحديث عن وظائف المحررات التشاركية تذكر دراسة كل من فهمي وزعزع (2013)، دراسة زكي (2013) التي قسمت العديد من هذه الوظائف إلى ما يلى:

1. التصفح القائم على التحرير: حيث ترتبط كل صفحة من صفحات المحرر بصندوق لعمل التحرير المناسب للمستخدم للنص.
2. **التحكم بالوصول:** يسمح للمحرر في التحكم في مدى وصول جميع المتعلمين أو جزء منهم للمحرر واستخدام وظائفه، وبذلك تساعد في حفظ الخصوصية للمحرر.
3. **تنسيق المحرر:** يمكن استخدام الأكواد المضمنه داخل المحرك لإجراء كل التنسيقات المطلوبة للمحرر.
4. **تتبع الإصدارات المتعاقبة:** تتيح المحررات التشاركية حفظ كل المحتويات المتعاقبة التي يشارك بها المتعلم بكل صفحة وإتاحتها عبر خط زمنى، وبذلك تساعد المحرر على سهولة البحث على النصوص الموجود في الويكي.
5. **مقارنة الإصدارات:** حيث تمكن للمستخدم التميز في تغييرات المحتوى لنفس الصفحة في الإصدارات المختلفة مما يسهل عمليات المقارنة بينها.
6. **صفحات المناقشة:** حيث تمكن صفحات الويكي لمحررين عمل صفحة للنقاش سواء كانت خاصة أو عامة بين المتعلمين.
7. التنبيهات الآلية لتحرير الصفحات: تعطي المحررات تنبيهات للمتعلمين بالصفحات التي يتم تحريرها أو تعديلها لجذب المتعلمين نحو كل ما يتم إضافته أو تحديثه عن طريق البريد الإلكتروني، وقارىء الأخبار.
8. وقف عمليات التحرير: حيث تتيح المحررات إغلاق بعض الصفحات ومنع مزيد من عمليات التحرير لها.

خامسا: أنماط التعلم في المحررات التشاركية:

نمط التعلم التعاوني مفهومه وشروطه:

اهتم التربويون في الأعوام الأخيرة اهتماما كبيرا بالأنشطة والفعاليات التعليمية التي تجعل الطلاب محورا مهما لعملية التعلم والتعليم، من أبرز الأنشطة استخدام أسلوب التعلم التعاوني في العملية التعليمية، وذلك من خلال عمل مجموعات بين الطلاب وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون معا في انجازه مجتمعين متعاونين، حيث تتحقق الفائدة المرجوة التي يجنيها الطلاب من خلال التعاون فيما بينهم في المواضيع مختلفة، كما أن التعلم يحدث في أجواء مريحة خالية من التوتر، وبذلك ترتفع فيها دافعية وحماس الطلاب بشكل كبير. (مرعي، والحيلة، 2002).

كما عرف(عبدالسلام، 2000: 36) نمط التعلم التعاوني بأنه "أسلوب أو نموذج تدريس للطلاب فرص المشاركة والتعلم من بعضهم البعض في مجموعات صغيرة عن طريق الحوار والتفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم، واكتساب خبرات التعلم بطريقة اجتماعية، ويقومون معاً بأداء المهام والأنشطة التعليمية تحت توجيه ومساعدة المعلم، وتؤدي بهم في النهاية لاكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات بأنفسهم وتحقيق الأهداف المرغوبة".

وأشار العمدة (2013) أن التعلم التعاوني ليس مجرد ترتيب الطلاب في مجموعات، وإخبارهم بما سيقومون به، بل توجد شروط يجب أن تتوافر في الموقف التعليمي التعاوني ومنها ما يلى:

1. الاعتماد الإيجابي المتبادل، فيدرك الطالب أن نجاحه مرتبط بنجاح زملائه.
2. المحاسبة الفردية. 3-التفاعل المباشر وجهاً لوجه.
3. مهارات العمل الجماعي. 5- التقويم الجماعي.

مميزات التعلم التعاوني:

أشار الباز والسعيد (2006) إلى أن للتعلم التعاوني مميزات، ومنها أنه:

1. يساعد على اكتشاف المعلومات الجديدة، وتهيئة الفرص امام الطلاب لشرح المعلومات واعطاء ارائهم.
2. يساعد على تطوير عملية تبادل الأفكار بين الطلاب وتطوير خبراتهم التعليمية.
3. يزيد الدافعية للإنجاز وخفض القلق الدراسي لدى الطلاب مما يؤدي لزيادة تحصيلهم ونجاحهم.
4. يبنى الثقة والتواصل الفعال بين الطلاب وتقبل آراء الأخرى.
5. يقضى على الملل بجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة.
6. يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية في المجال الوجداني مثل تكوين الاتجاهات والعلاقات بين افراد المجموعة التعاونية.

أنواع التعلم التعاوني:

أكدت دراسة الباز والسعيد (2006) أن أنماط التعلم التعاوني في الأساس تهدف إلى تشكيل مجموعات صغيرة من المتعلمين، تكلف بإنجاز مهمة تعليمية، من أجل تحقيق نتاجات التعلم. ويمكن تقسيم أنماط التعلم التعاوني إلى:

1. **التعلم التعاوني الشكلي:** هي المجموعات التعاونية التي تدوم لحصة دراسية واحدة أو عدة أسابيع، ويكلف المتعلمين بمهمة أو مهمات تعليمية محددة، ويستمرون بالعمل لتحقيق أهداف المهمات التعليمية.
2. **التعلم التعاوني غير الشكلي:** هي مجموعات تعاونية بغرض خاص؛ قد تدوم من بضع دقائق إلى حصة صفية واحدة، وهذا النوع في التعليم المباشر الذي يشمل على أنشطة مثل: تقديم عرض، أو شريط فيديو بهدف توجيه انتباه الطلاب إلى المادة.
3. **التعلم التعاوني الأساسي:** هي المجموعات التعاونية الأكثر شيوعاً بالتعلم التعاوني وهي عبارة عن مجموعات ثابته غير متجانسة قد تدوم لمدة طويلة، الغرض الرئيسي منها هو تعاون الأعضاء المجموعة معاً في التعلم وإحراز النجاح الأكاديمي.

دور المعلم والطالب في التعلم التعاوني:

أشارت دراسة سعدات والحربي (2015) إلى اهمية دور كل من المعلم والطالب في التعلم التعاوني وتم تلخيصه وفق ما يلي:

أ- أدوار المعلم:

1. اختيار الموضوع تحديد الأهداف السلوكية له، وكذلك ادارة الصف وتنظيمه.
2. تكوين المجموعات واختيار شكلها.
3. تحديد أهم المهمات الرئيسية والفرعية للموضوع وتوجيه التعلم.
4. الإعداد الجيد لمادة التعليمية وتحديد المصادر والأنشطة التعليمية.
5. تزويد المتعلمين بالتعليمات اللازمة للعمل واختيار رئيس لكل مجموعة.

ب- أدوار الطالب في التعلم التعاوني:

يمكن تقسيم أدوار الطلاب في عملية التعلم التعاوني وفق الأعمال التي يقومون فيها، وهي:

1. **الملخص:** وهو يسجل الملاحظات، ويكتب الأسئلة والخلاصات والإجابات.
2. **الباحث:** وهو الذي يبحث في المواد المطلوبة ويجمعها.
3. **المقرر أو المسجل:** وهو المكلف في تسجيل قرارات المجموعة، ويتابع ادوار أعضاء المجموعة.
4. **المراقب والمعزز:** وهو يرصد التعاون بين أفراد المجموعة.

2- التعلم التنافسي:

إن التعلم التنافسي يسهم في زيادة السرعة في إنجاز العمل. وله فعالية في حث التلاميذ على التعلم في حجرة الدراسة، ويتميز اهتمامهم بالمادة التعليمية، ويهيئ لهم الفرص التي تساير قدراتهم، حيث أشارت دراسة قام بها أو كيبكولا وأجيوني (2004) (نقلا عن العبادي، 2008) إلى أن كفاءة التلاميذ في المهارات العلمية في التعلم التنافسي كانت أفضل منه في التعلم التعاوني.

كما عرف(خلف الله، 218:2016) التعلم التنافسي بأنه:" عملية تعتمد على التفاعل بين مجتمع التعليم والتنافس الهادف بقصد التفوق على الغير في تحقيق أعلى درجات التحصيل والأداء المرتبطين بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، وهو أسلوب للتعلم يدفع كل متعلم إلى بذل أقصى ما لديه من جهد من أجل الوصول إلى الهدف عبر التنافس الشريف رغبة في النجاح".

أنماط التعلم التنافسي:

أشار العمدة (2013) إلى أن التعلم التنافسي ينقسم إلى:

1- **التعلم التنافسي الجماعي:** هو النوع الذي يعتمد على تعلم أعضاء الفريق الواحد تعاونيا من أجل تحقيق أعلى الدرجات في التحصيل أو تحقيق الهدف المنشود، ثم المنافسة مع الفرق الأخرى.

2- **التعلم التنافسي الفردي:** هو النوع الذي يعتمد على المنافسة بين المتعلمين داخل المجموعة الواحدة وبذل الجهد لدارسة الموضوع المحدد بمفرده بهدف تحقيق أعلى درجة.

مميزات التعلم التنافسي

حددت دراسة خلف الله (2016) أهم مميزات التعلم التنافسي فى:

1. اثارة الدافعية لدى الطلاب، مما يساعدهم على تحقيق النجاح، وحل المشكلات التي تواجههم .
2. الشعور بالمتعة اثناء التعلم، فالتنافس يساعد الطلاب على المتعة.
3. زيادة مستوى تحصيل الطلاب، حيث يساهم التعلم التنافسي في زيادة المستوى التعليمي للطلاب.
4. استقلالية المتعلم في عمله، حيث يساعده على التفوق ولا يجعله اتكاليا معتمدا على أداء غيره.

أدوار المعلم والطالب في التعلم التنافسي

عددت دراسة عرقاوي (2008) (نقلا عن النجدي، 1996) أدوار المعلم في التعلم التنافسي، وهي:

1. تحديد المخرجات التعليمية المطلوبة من الأنشطة أو التدريبات.
2. إعطاء الإرشادات المهمة للطلبة حول القواعد أو المهام المطلوبة.
3. السماح لأفراد الصف بأن يتنافسوا مع بعضهم البعض بحيث يراقب كل منهم تحصيل الآخر والسمح للطالب بمعرفة ترتيبه في الصف مقارنة بالطلبة الآخرين(الأول,الثاني ,الثالث...)
4. تشجيع الطلبة في كل مهمة معنوياً ومادياً لإذكاء التنافس بينهم.
5. ترتيب مراكز الطلبة على اللوحة الجدارية في نهاية كل حصة.

أما دور الطالب في التعلم التنافسي (عرقاوي، 2008):

1. بذل الجهد لإنهاء المهمة بإتقان وبسرعة قبل الآخرين.
2. طلب المساعدة من المعلم فقط.
3. بذل الجهد في كل مهمة للتنافس مع زملائه لتغيير موقعه على لوحه المراكز.

3- منهجية وإجراءات البحث:

أولاً: منهجية البحث:

نظراً لطبيعة البحث فقد استخدم **المنهج شبه التجريبي، حيث عرفه خضر (2013) بأنه هو المنهج الذي يستخدم لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، أي دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع.**

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

وتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف التاسع (الثالث المتوسط) بمدينة الجهراء في دولة الكويت، في العام الدراسي 1438هـ - 2017م، تم الاختيار العشوائي لعينة من طلاب الصف التاسع (الثالث المتوسط) بمدرسة عبداللطيف سعد الشملان بمنطقة الجهراء بدولة الكويت، وحجمها (60) طالباً، وقسم الطلاب عشوائيا إلى مجموعتين.

ثالثاً: تصميم البحث:

وقد تمت المعالجة البحثية وفق التصميم (القبلي- المعالجة- البعدي) لمجموعتين تجريبيتين، كما هو موضح بالجدول (1):

جدول (1) التصميم شبه التجريبي للمعالجة البحثية

مجموعات البحث	قياس قبلي	المعالجة التجريبية	قياس بعدي
مجموعة تجريبية أولى	اختبار قبلي للمجموعة (1)	محررات تشاركية تعاونية	اختبار بعدي للمجموعة (1)
مجموعة تجريبية ثانية	اختبار قبلي للمجموعة (2)	محررات تشاركية تنافسية	اختبار بعدي للمجموعة (2)

واستهدفت المعالجة البحثية للكشف عن العلاقة بين المتغيرات التالية:

أ- المتغير المستقل Independent variable أنماط التعلم وهما:

a. التعلم التعاوني عبر المحررات التشاركية (الويكي)
b. التعلم التنافسي عبر المحررات التشاركية (الويكي)

ب- المتغير التابع Dependent Variable:

التحصيل المعرفي لمفاهيم الوحدة الأولى بمنهج الاجتماعيات للصف التاسع (الثالث المتوسط).

استخدم البحث التصميم شبه التجريبي لمجموعتين.

رابعاً: التصميم التعليمي للمحررات التشاركية

تم اختيار نمطي التعلم التعاوني - التنافسي عبر المحررات التشاركية (الويكي) في ضوء المعالجات التجريبية في البحث الحالي، وفقاً للنموذج الموضح في الشكل (2) (خميس، 2003).

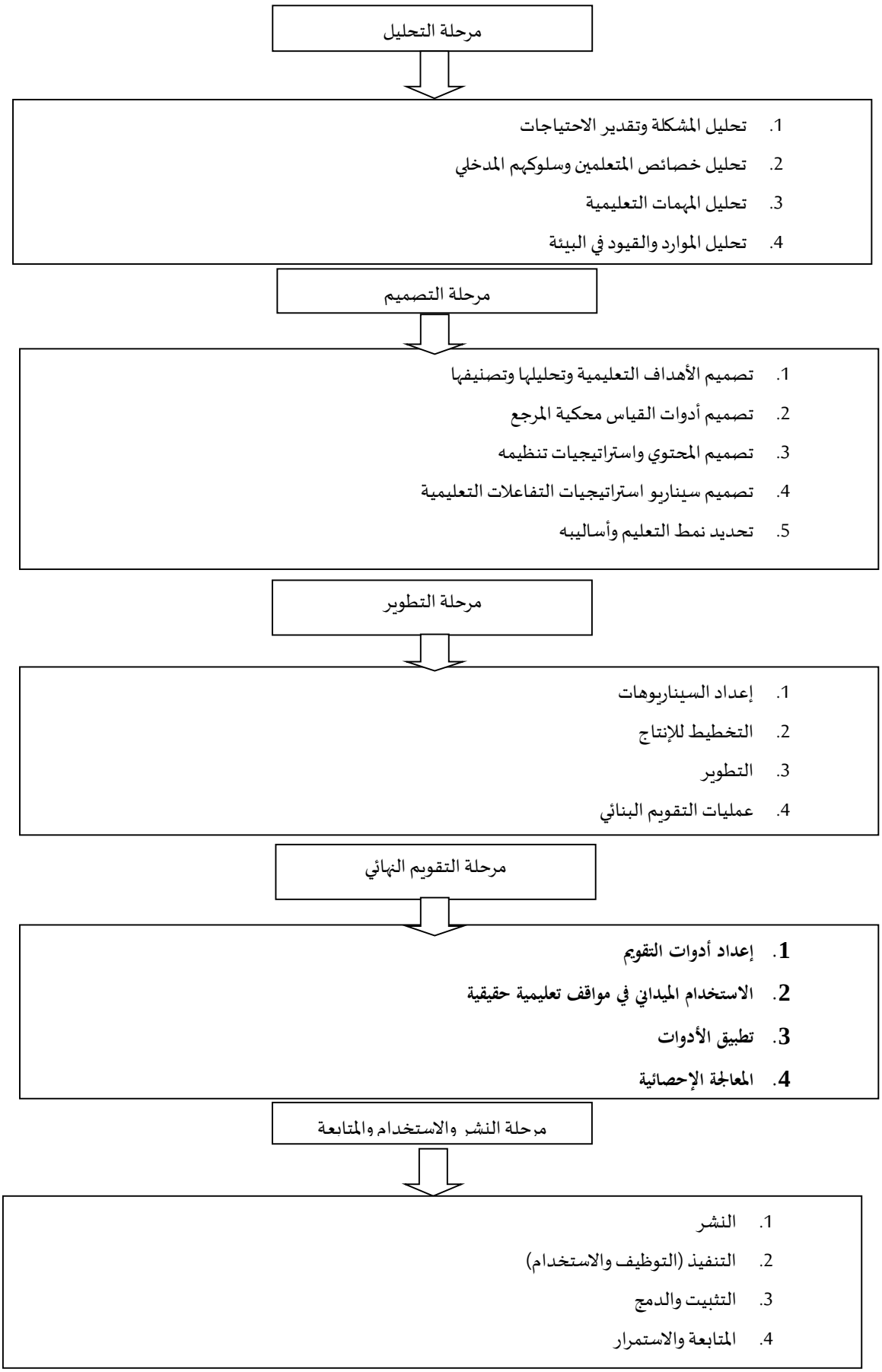

وقد مر التصميم التعليمي بالمراحل والخطوات التالية:

أولاً:– مرحلة التحليل

1- تحليل المشكلة

دراسة عوامل تدني مستوى التحصيل الدراسي لمفاهيم الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وعدد الحصص الأسبوعية المقررة لتدريس المادة بواقع حصتين أسبوعياً، واستخدام الطريقة التقليدية في التعليم لا تعطى الفرصة لإيصال المعلومات للطلبة، لأنها قد تستغرق الكثير عن وقت لعملية التعلم مما يؤدي إلى زوال أثر التعلم، ولكثرة استخدام التقنيات التعليمية في مدارس التعليم العام، برزت الحاجة لاستخدام هذه التقنيات ومنها الويكي، لتعزيز عملية التعلم.

2- تحديد خصائص المتعلمين:

وقد أقيمت دراسة استطلاعية على عينة البحث بقصد التعرف على طبيعية استخدام الطلاب للانترنت بصفة عامة و(الويكي) بصفة خاصة، وتبين أن 98% من الطلاب يستخدمون الشبكة العنكبوتية، بينما الطلاب الذين يستخدمون (الويكي) تقدر نسبتهم نحوالى 70% وهي مؤشر ايجابي

3- تحليل المهمات التعليمية:

شمل تحليل المهمات التعليمية، كما أوضحها نموذج خميس تجزئة المهمة (الغاية أو الأهداف العامة) التعليمية الرئيسة (النهائية) إلى مستويات تفصيلية من المهمات الفرعية المكونة لها، والتي تمكن المتعلمين من الوصول إلى الغاية النهائية بكفاءة وفاعلية، وتم التوصل إلى قائمة الأهداف السلوكية لبرمجة الويكي، للتمكن من تحقيق الهدف العام، وفيما يلي استعراض الإجراءات التي استخدمت لإعداد قائمة الأهداف السلوكية لبرمجة الويكي:

- تحديد الهدف من إعداد قائمة الأهداف السلوكية للبرمجة، وهو تنمية التحصيل الدراسي.
- الاطلاع على الدراسات التي تناولت الويكي، وأنماط التعلم التعاوني والتنافسي لتحليل المنهج التعليمي.
- الاستعانة بآراء خبراء متخصصين في مجال تقنيات التعليم ومناهج وطرق التدريس.

4- تحليل الموارد والقيود في البيئة التعليمية:

حيث تم التطبيق في معمل الحاسب في مدرسة عبداللطيف سعد الشملان المتوسط بمنطقة الجهراء في دولة الكويت، حيث تتوفر الاجهزة تم توصيلها بشبكة الإنترنت، وتم دخول الطلبة لموقع الويكي.

5-اتخاذ القرار النهائي:

من خلال تحليل المواد والقيود تم اتخاذ قرار نهائي بشأن استخدام نمطي التعلم التعاوني والتنافسي عبر الويكي لرفع التحصيل الدراسي للطلاب عينة البحث.

ثانياً: مرحلة التصميم

وشملت هذه المرحلة ما يلي:

1- **تحديد الأهداف التعليمية:** وقد توصل الباحث لعدد من الأهداف السلوكية تبلغ 6 أهداف تعليمية.
2- **تصميم أداة القياس:** وتمثلت في اختبار تحصيلي موضوعي بأسئلة من نوع الاختيار من متعدد، والصح والخطأ، ثم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين، وأجريت التعديلات اللازمة عليه، وأعدت صيغته النهائية الصالحة للتطبيق عينة الدراسة قبلياً وبعدياً.
3- **تحديد نمط التعلم وأسلوبه:** هدف البحث إلى تقييم أثر المحررات التشاركية بنمطي التعلم التعاوني والتنافسي في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وبذلك تم توظيف نمطي التعلم التعاوني والتنافسي في البحث، وروعيت خصائص هذين النمطين على موقع الويكي، لجعل الطلاب يتشاركون فيما بينهم للتحرير، وإضافة المعلومات على صفحة الويكي.

4- **تصميم سيناريو برمجية الويكي:** بعد تحديد الأهداف السلوكية لكل درس وبعد تحديد ما يتم شرحه للطلاب في الوحدة المجموعة الشمسية، قام الباحث بتصميم البرمجية التعليمية.

5- **اختيار برمجية الويكي:** تم تصميم وإعداد ونشر الويكي عن طريق الشبكة العنكبوتية، على الموقع الخاص بمدرسة عبداللطيف سعد الشملان المتوسط بالجهراء، حيث تم توفير العديد من الخصائص والمزايا في هذه البرمجية.

1- 6-**اختيار مصادر التعلم المتعددة:** يعتمد مصدر التعلم في هذا البحث على موقع (ويكي سبيس) الذي يعد من مواقع المحررات التشاركية الأكثر استخداما في العالم، والذي يختص بتحرير وإضافة النص والصور ويتصف بالتشاركية.

ثالثاً- مرحلة الإنتاج والتطوير:

1- التخطيط للإنتاج:

1. قام الباحث بالتعاون مع المدرسة بتوفير كل الوسائل المطلوبة لنجاح التجربة.
2. تم تهيئة الطلاب لدخول الويكي عن طريق الشبكة العنكبوتية قبل بدء التجربة بوقت كاف.
3. تحديد الأجهزة المطلوبة، وعددها30 جهاز حاسب آلي متصلة بشبكة الإنترنت.

2- مرحلة التطوير:

وتم خلالها دخول الطلاب على المحررات التشاركية(الويكي) والبدء في إضافة وتحرير والتشارك فيما بينهم بالمعلومات التي تخص وحدة المجموعة الشمسية.

3- التقويم البنائي:

تمت متابعة الطلاب أثناء تفاعلاتهم عبر الويكي بالنمطين التعاوني والتنافسي، وتوجيه الملاحظات الإرشادية لهم، والإجابة عن بعض استفساراتهم.

4- التشطيب والاخراج النهائي:

بعد الانتهاء من عمليات التقويم البنائي قام الباحث بإجراء بعض التعديلات، ومن خلال ملاحظات السادة المحكمين، وطلاب العينة الاستطلاعية، أصبح البرمجية التعليمية جاهزة في صورته النهائية، وللتطبيق على العينة الأساسية.

رابعاً - مرحلة التقويم:

تم عرض النسخة النهائية من الويكي مع استمارة التحكيم على عدد (5)؛ من الخبراء والمتخصصين في مجال تقنيات التعليم، وذلك للحكم على صحة تنفيذ التعديلات التي طالبوا بها في التقويم البنائي، وتم تلقي ردهم بسلامة موقع الويكي، وإمكانية البدء بالنشر والاستخدام، ثم عرض على مجموعة من المتعلمين، عينة استطلاعية عددها (10) طلاب من نوعية الفئة المستهدفة، وأخذ آرائهم حول مدى وضوح الأسئلة.

خامساً- مرحلة النشر والتنفيذ والدمج والمتابعة: بعد إتمام المراحل السابقة، أصبح موقع الويكي جاهزاً للاستخدام بصفحتي، وهي صفحة تحتوي على نمط التعلم التعاوني، والصفحة الأخرى تحتوي على نمط التعلم التنافسي، حيث اتيح للطلاب التحرير والإضافة والتعديل والتشارك فيما بينهم في إنشاء المادة العلمية لوحدة المجموعة الشمسية.

رابعا: أداة البحث:

الاختبار التحصيلي

1. تحديد هدف الاختبار: هدف الاختبار التحصيلي إلى قياس التحصيل المعرفي لدى طلاب عينة البحث في مادة الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط.

2. جدول مواصفات الاختبار: تم إعداد جدول المواصفات بحيث يوضح الموضوع الذي يغطيها الاختبار وهي: درس المجموعة الشمسية للصف الثالث المتوسط، ومدى تمثيل مفرداته لجميع الجوانب المعرفية، ومدى توزيع المفردات على مستويات الأهداف المعرفية الخاصة بموضوعات التعلم المأمول تحقيقها، كما في الجدول (2):

جدول (2) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

	تذكر		فهم		تطبيق		مجموع الأهداف	مجموع الأسئلة
	الأهداف	الأسئلة	الأهداف	الأسئلة	الأهداف	الأسئلة		
العدد	2	3	2	4	2	13	6	20
النسبة%	%33.3	%15	%33.3	%20	%33.3	%65	%100	%100

3. تحكيم الاختبار:

تم عرض الاختبار على عدد (5)؛ من المحكمين، وذلك للتحقق من:

1. ارتباط المفردة بالهدف الإجرائي.
2. سلامة الصياغة اللغوية للمفردات.
3. كفاية عدد المفردات لتحقيق الأهداف.
4. مناسبة المفردة لخصائص العينة.

4- نتائج البحث (عرضها، تفسيرها، مخلص النتائج، التوصيات، بحوث مستقبلية)

أولا: الإجابة عن أسئلة البحث:

إجابة السؤال الأول؛ والذى نص على: ما أثر استخدام محررات ويكي التشاركية التعاونية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

تم التأكد من أثر استخدام محررات ويكي التشاركية بنمط التعلم التعاوني وذلك باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين. ورصدت نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى قبل تعليمهم تعاونيا بالويكي وبعد، في الجدول (3).

جدول (3) :قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى بنمط التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

المجموعة	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المحررات التشاركية (الويكي) بنمط التعلم التعاوني	القبلي	30	7.2	1.06	43.3	29	دالة إحصائيا عند مستوى 05
	البعدي	30	17.7	0.79			

- **إجابة السؤال الثاني:** والذى ينص على: ما أثر استخدام محررات ويكي التشاركية التنافسية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

تم التأكد من أثر استخدام محررات ويكي التشاركية بنمط التعلم التنافسي وذلك باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين، ورصدت نتائج طلاب المجموعة التجريبية الثانية قبل وبعد استخدام نمط التعلم التنافسي عبر الويكي بالجدول (4).

جدول (4) :قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية

بنمط التعلم التنافسي في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

المجموعة	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المحررات التشاركية (الويكي) بنمط التعلم التنافسي	القبلي	30	6.5	1.3	37.8	29	دالة إحصائيا عند مستوى 0.05
	البعدي	30	16	0.4			

- **إجابة السؤال الثالث:** والذى ينص على: ما مدى التباين بين نتائج استخدام محررات ويكي التشاركية (التعاونية والتنافسية) في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

تم التأكد من أثر استخدام محررات ويكي التشاركية بنمطي التعلم التعاوني والتعلم التنافسي وذلك باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، حيث تمت المقارنة بين المجموعة التعلم التعاوني والمجموعة التعلم التنافسي عبر الويكي في الاختبار البعدي، ورصدت النتائج في الجدول (5)

جدول (5) :قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المحررات التشاركية (الويكي)	التجريبية الأولى "تعلم تعاوني"	30	17.7	0.78	10.1	59	دالة عند مستوى 0.05
	التجريبية الثانية "تعلم تنافسي"	30	16	1.21			

يتضح من الجدول (5) أن قيمة ت للمقارنة بين متوسطي المجموعتين بلغت (10.1) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) ويشير ذلك إلى أن تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت التعلم التعاوني، ذات المتوسط التحصيلي (17.7) على المجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت التعلم التنافسي ذات المتوسط التحصيلي (16). وبذلك تتم الإجابة عن السؤال الثالث للبحث.

ثانيا: اختبار صدق فرض البحث:

الذى نص على أنه: " لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية الأولى (التعلم بالمحررات التشاركية التعاونية)، والمجموعة التجريبية الثانية (التعلم بالمحررات التشاركية التنافسية) في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟"

ثالثاً: تعقيب على نتائج البحث:

أظهرت النتائج وجود أثر إحصائي دال عند مستوى (0.05) للتعلم التعاوني والتعلم التنافسي بالمحررات التشاركية (الويكي) في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المجموعتين. ويعزى ذلك إلى الميزة التفاعلية لبيئة التعلم التقنية باستخدام المحررات التشاركية التي تتيح فرصا متنوعة لتعلم الطلاب النشط لمفاهيم المجموعة الشمسية، وأيضا نتيجة التغذية الراجعة الفورية التي يحصلون عليها أثناء تعلمهم باستخدام المحررات التشاركية.

كما تشير نتائج البحث الحالي- أيضاً- إلى تفوق نمط الطلاب الذين درسوا مفاهيم المجموعة الشمسية باستخدام المحررات التشاركية للويكي بالنمط التعاوني مقارنة بمستويات الطلاب الذين درسوها بالنمط التنافسي.

وقد يعزى ذلك إلى أن أفضلية نمط التعلم التعاوني من حيث مساعدته الطلاب على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة، وأنه يساعد على توظيفهم ما تعلموه في مواقف، مما يزيد من قدرتهم على حل المشكلات، وينمي الإبداع

لديهم، كما يؤدي إلى زيادة تقبلهم وجهات النظر المختلفة، ويحقق ارتفاع مستوى اعتزاز الطالب بذاته وثقته بنفسه، ويزيد من حبه للمادة الدراسية. كما تؤكد النظريات التربوية على دور التعلم التعاوني في زيادة التحصيل الأكاديمي، حيث يساهم التعلم التعاوني في تحسين أداء الطالب في المهام التحصيلية ، وبذلك أثبت الدارسون أن نموذج التعلم التعاوني يزيد من قيمة التعلم الأكاديمي للطلاب (عبدالحميد، 1999).

وبذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي رجحت التعلم التعاوني على التعلم التنافسي مثل دراسة فودة (1427هـ)، ودراسة حسن (2001)، ودراسة فهمي وزعزع (2013)، ودراسة جونسون واخرون 1982، فيما تختلف مع الدراسات التي رجحت التعلم التنافسي وهي دراسة خلف الله (2016)، ودراسة سيف (2004)، ودراسة فيلد هوسين(2000)، ودراسة بسيوني وأبو جاموس (2015).

رابعا: توصيات البحث:

في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث بما يلي:

1- الإفادة من البحث الحالي لتعميم استخدام المحررات التشاركية، وربطها بأنماط التعلم المختلفة، واستغلال إمكانات الويكي في المجالات التعليمية المختلفة الصفية واللاصفية.
2- التوسع في استخدام الويكي في التعليم بالمرحلة المتوسطة، لما يتمتع به من مميزات منها تيسير وصول الطلاب للمعرفة، وتوظيف الويكي في مجال اكساب المهارات العملية للمعلمين والطلاب.
3- نشر الوعي بأهمية التعلم التشاركي باستخدام تطبيقات الويكي، لما له من أثر في تنمية المعارف وتطوير المهارات لدى المعلمين والطلاب، وتيسيره لعمليات التواصل ونقل الخبرات التعليمية التعلمية بينهم.
4- التوسع في استخدام الويكي في الجامعات والمدارس لما يتمتع من مميزات عديدة تساهم في سهولة الوصول للمعلومة لكل طالب.
5- توظيف الويكي في مجال اكساب المهارات العملية للمعلمين والطلبة، حيث يبرز الدور المهم للتعلم الإلكتروني في هذا المجال.
6- تطوير ممارسات طرق استخدام التعلم التشاركي (الويكي) بالنسبة للمعلمين والطلبة مما يساهم في زيادة استخدامه في التعليم.

خامسا: مقترحات ببحوث مستقبلية:

1- اقتصر هذا البحث على قياس أثر نمط التعلم التعاوني - التنافسي على التحصيل الدراسي، فمن الممكن أن تتناول في البحوث القادمة أثرها على الأداء والاتجاهات.
2- إجراء دراسات على الأنماط الأخرى من التعلم، مثل التعلم الفردي وربطها بالتحصيل الدراسي.
3- إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي مع اختلاف المحتوى التعليمي لمواد أخرى أو لمرحلة مختلفة.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: المراجع العربية:

1. أبو النصر، حمزة (2007). **الشامل في التعليم والتعلم والتدريس**. مكتبة الإيمان، المنصورة، جمهورية مصر العربية.
2. أبو النصر، حمزة و جمل، محمد جهاد (2005). **التعلم التعاوني الفلسفة والممارسة**. دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

3. الأسطل، زياد (2010). **أثر تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط على تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد.** كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
4. اشتيوة، فوزي فايز و عليان، ربحي مصطفى(2011) **تكنولوجيا التعليم.. النظرية والممارسة**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع
5. الباز، حمد ماهر عبدالحميد و السعيد، رضا مسعد.(2006). **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس بين التعاون والتنافس.**
6. بسيوني، محمد حسن و أبو جاموس، عبدالكريم محمود. (2015). **أثر أسلوب التعلم التنافسي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأدن**. مجلة المنارة للبحوث والدراسات - الأردن، مج21، ع4، 109 - 143.
7. البسيوني، محمد رفعت و عبدالرزاق، السعيد محمد وحبيشي، داليا خيري، (2011). **فاعلية بيئة مقترحة للتعلم الإلكتروني التشاركي قائمة على بعض أدوات الويب2 لتطوير التدريب الميداني لدى الطلاب معلمي الحاسب الآلي**، كلية التربية، جامعة دمياط، مصر.
8. جونسون، ديفيد و جونسون، روجر (1998). **التعلم الجماعي والفردي: التعاون والتنافس والفردية**. (ترجمة) رفعت محمود بهجت. القاهرة: عالم الكتب
9. حبيشي، داليا خيرى (2009). **توظيف التعلم الإلكتروني التشاركي في تطوير التدريب الميداني لدى طلاب شعبة إعداد معلم الحاسب الآلي بكليات التربية النوعية**. رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
10. الحلفاوي، وليد سالم و زكي، مروة زكي توفيق (2015). **تكنولوجيا التعليم من التقليدية إلى الرقمية**. مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبدالعزيز.
11. خلف الله، محمد جابر (2016). **فاعلية استخدام التعلم التشاركي والتنافسي عبر المدونات الإلكترونية في اكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم (مستقلين – معتمدين) مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم**. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(70).
12. زكي، مروة زكي توفيق (2013). **العلاقة بين أساليب تنظيم المحتوى ونمط اكتشافه بالمحررات التشاركية عبر الويب في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات ما وراء المعرفة. دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع (192).
13. سعدات، محمود فتوح و الحربي، هيا تركي.(2015) **استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في إدارة القاعة الدراسية**. جامعة الأميرة نورة، المملكة العربية السعودية.
14. السعدني، محمد عبد الرحمن (2013). **فاعلية برنامج تعليمي مقترح باستخدام موقع ويب تعاوني "ويكي" في زيادة التحصيل وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المحتوى التعليمي لذى الطلاب**. كلية المعلمين جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
15. سيف، خيرية رمضان(2004).**فعالية التعلم التعاوني والتعلم التنافسي الجمعي في تحصيل الهندسة في الصف الأول الثانوي بالكويت**، دراسات في التربية وطرق التدريس، العدد 94
16. العبادي، حامد مبارك (2004). **دور التعاون والتنافس والفردية في أداء حل المشكلة عند طلبة، (الصف الأول الأساسي**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 5)، العدد 4
17. عرقاوي، ايناس ابراهيم محمد (2008). **أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي**. كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية.

18. العمدة، علي علي عبدالتواب (2013).**أثر اختلاف نمط المحاكاة (ثنائي الأبعاد – ثلاثي الأبعاد) وأسلوب التعلم (تعاوني –تنافسي) في ألعاب الفيديو على التحصيل الرياضي وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة**، دراسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP)، العدد37، المملكة العربية السعودية.

19. الغول، ريهام محمد أحمد محمد (2012). **أثر بعض استراتيجيات مجموعات العمل عند تصميم برامج للتدريب الإلكتروني على تنميه مهارات تصميم وتطبيق بعض خدمات الجيل الثاني للويب لدى أعضاء هيئه التدريس**. رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة المنصورة.

20. فايد، سامية المحمدي و سعيد، ستيته السيد (2012). **فاعلية استخدام الويكي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**. كلية التربية- جامعة طنطا. العدد الأول.

21. فهمي، آمال محمد وزعزع، منى سالم.(2013).**أثر التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على بعض سمات الشخصية لدي عينة من طالبات جامعة الملك خالد**، المملكة العربية السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 43

22. فهيم، عمرو سعد (2015). **نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني (الويكي WIKI) دراسة تحليلية مقارنة.** المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات- الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات- مصر، مج2، ع1، 13 - 41 مج 2، ع 1.

23. القحطاني، محمد جبران محيي(2014). **أثر استخدام الويكي في سلوك الطلاب التعليمي واتجاههم نحو التعلم في ضوء مبادئ النظرية البنائية**. مجلة القراءة والمعرفة -مصر، ع149، 21 - 50.

24. اللقاني، أحمد حسين و الجمل، على أحمد (2003). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، ط 3، القاهرة: عالم الكتب.

25. محمد، أمال ربيع (2001). **أثر استخدام استراتيجيتي الاستقصاء التعاوني والتعلم التنافسي الجمعي على التحصيل والاتجاه نحو البيئة لدى الطالبات المعلمات بالتعليم الأساسي** .مجلة التربية العلمية –مصر.

26. والي، محمد فوزى رياض (2010). **فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم التشاركي عبر "الويب" في تنمية كفايات توظيف المعلمين لتكنولوجيات التعليم الإلكتروني في التدريس**. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

1. Bravo, V. J., & Young, M. F. (2011). The Impact of a Collaborative Wiki Assignment on Teaching and Learning in a Teacher Education Program. Canadian Journal of Learning and Technology/La revue canadienne de l'apprentissage et de la technology, 37(3).
2. Doolan, M. (2007). Collaborative working: Wiki and the creation of a sense of community. Procs.
3. Huang, W. H. D., & Nakazawa, K. (2010). An empirical analysis on how learners interact in wiki in a graduate level online course. Interactive Learning Environments, 18(3), 233-244.
4. Judd, T., KEnnEDY, G., & CRoPPER, S. (2010). Using wikis for collaborative learning: Assessing collaboration through contribution. Australasian Journal of Educational Technology, 26(3).
5. Parker, K. R., & Chao, J. T. (2007). Wiki as a teaching tool. Interdisciplinary journal of knowledge and learning objects, 3(1), 57-72.

6. Raman, M., Ryan, T., & Olfman, L. (2005). Designing knowledge management systems for teaching and learning with wiki technology. Journal of Information Systems Education, 16(3), 311.
7. Read, B. (2005). Romantic poetry meets 21st-Century technology. Chronicle of Higher Education, 51, 35- 36.
8. Ruth, A., & Houghton, L. (2009). The wiki way of learning. Australasian journal of educational technology, 25(2).
9. Su, F., & Beaumont, C. (2010). Evaluating the use of a wiki for collaborative learning. Innovations in Education and Teaching International, 47(4), 417-431.

ABSTRACT

"**The impact of the use of participatory WIKI (cooperative and competitive) editors in the collection of solar system concepts in the social curriculum of middle school students "**

The research aims to evaluate the impact of the use of participatory and collaborative WIKI editors in the collection of solar system concepts in the social curriculum of middle school students. The research sample consisted of (60) students from the ninth grade (third intermediate) in the school of Abdullatif Saad Al-Shamlan in Al-Jahra area in Kuwait, The descriptive approach and the semi-empirical approach to the design (tribal-treatment-dimension) were used for two experimental groups; each group consisted of (30) students. The first group studied the olfactory group unit with the Wiki participatory editor, while the second group studied the unit with competitive wiki editors. The research tool was an achievement test for the solar module. The results showed a statistical effect at (0.05) for cooperative learning and competitive learning with the wikis in developing the cognitive achievement of the students of the two groups. There was also a relative superiority of the students of the cooperative learning group where they obtained an average of (17.7) on the students of the competitive learning group, which had average achievement (16). The study recommended using participatory editors and employing them in various educational fields, expanding their use in middle school education, and spreading awareness of the importance of using them and developing their skills in teachers and students.

Key words: participatory WIKI, cooperative and competitive learning, social curriculum, middle school students.